# الوراقــة والـوراقون بمصــر فـي العصـر الفاطمـي (٥٦٧-٣٥٨هـ/ ٩٦٩-١١٧١م)

دكتورة زينب أحمد علي أبوعلي

مدرس التاريخ الإسلامي

كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر-

استطاع الإنسان من خلال التدوين والكتابة أن يحفظ تاريخه، وينقل خبراته ومعارفه إلى الأجيال التي تليه، وكانت المواد التي تستخدم في الكتابة قديماً مواد مختلفة مثل: الخشب وورق الشجر والرق[١]، وقام الروم بالكتابة على نسيج الحرير الأبيض وغيره، وسجل الفرس كتاباتهم في جلود الحيوانات، أما العرب فكتبوا على عظام أكتاف الإبل واللخاف – وهي الحجارة الرقيقة البيضاء- وعسب النخل[٢]، وكتب أهل مصر على القراطيس[٣]، وتوسعوا في إنتاجها حتى دخلت بلاد الروم[٤] وغيرها من البلاد حيث كانت مصر تمد سائر الأقطار بأوراق البردي[٥].

## أولاً: نشأة الوراقة في الإسلام:

اهتم الإسلام بالكتابة اهتماماً كبيراً، وأمر المؤمنون بتدوين الأمور المهمة في حياتهم كالدين في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ)[٦]، كما أقسم سبحانه وتعالى بالقلم في قوله: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)[٧]، وبالكتاب في قوله: (وَالطُّورِ* وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ)[٨].

وقد عرف المسلمون صناعة الورق بعد فتح مدينة سمرقند[٩] التي تعتبر أول مدينة إسلامية صنع فيها الورق، وانتقل منها إلى بلدان العالم الإسلامي الأخرى حيث انتشرت صناعته[١٠]، ونافس ورق البردي المصري بل وتميز عليه، حتى قيل: "أن كواغد سمرقند عطلت قراطيس مصر والجلود التي كان الأوائل يكتبون عليها لأنها أحسن وأنعم وأرفق"[١١].

وهكذا اعتمد المسلمون في كتاباتهم على الورق لأنهم وجدوا فيه مادة لينة سهلة الطي والحمل، فأكثروا من استخدامه[١٢].

كان لاكتشاف الورق وانتشار استعماله أثر كبير في ازدهار الحضارة الإسلامية، وظهور الوراقين[١٣] الذين يمتهنون حرفة الوراقة التي "هي من أجود الصنائع، لما فيها من الإعانة على

كتابة المصاحف، وكتب العلم، ووثائق الناس وعُهدهم"[١٤].

عرفت مصر الإسلامية صناعة الورق، وكانت مدينة الفسطاط أكثر مدنها شهرة بهذه الصناعة بما توافر فيها من مطابخ لصنع الورق[١٥]، وقد أشار ابن سعيد المغربي[١٦] إلى ذلك فقال: "إن من خصائص الفسطاط دون القاهرة، المطابخ التي يصنع فيها الورق المنصوري"، كما أيد ابن دقماق[١٧]، تميز الفسطاط بصناعة الورق.

وكان هناك أنواع مختلفة من الورق فمنها ما هو ناصع البياض يميل إلى الصقال، ومنها الخفيف الذي يميل إلى السمرة لذلك يختلف سعره من نوع إلى آخر[١٨].

ثانياً: ازدهار الوراقة في العصر الفاطمي:

شهدت مصر في العصر الفاطمي نشاطاً ملحوظاً في حركة التدوين والتأليف، كما بلغت حرفة الوراقة أوج تطورها وتقدمها, وذلك يرجع إلى أسباب عديدة منها:

اهتمام الخلفاء بالكتابة والنسخ حيث كانوا يقومون بذلك بأنفسهم، أو يستأجرون النسَّاخ ويمدونهم بما يحتاجون إليه من الأوراق والأقلام لنسخ الكتب[١٩].

فكان الخليفة المعز لدين الله (٣٤١ -٣٦٥هـ/ ٩٥٢- ٩٧٥م) يجيب على الرسائل التي ترد إليه من المشرق أو المغرب بخطه[٢٠]، كما كتب نسخة من المصحف بخطه أيضاً[٢١].

قال ابن سعيد المغربي[٢٢] كان المعز يجلس في الشتاء: "وحوله كساء، وعليه جبة، وحواليه أبواب مفتحة تفضي إلى خزائن كتب، وبين يديه مرفع ودواة، وكتب".

كما أسهم في ازدهار الوراقة إقامة الفاطميين للمكتبات وخزائن الكتب كما فعل الخليفة العزيز بالله (٣٦٥- ٣٦٨هـ/ ٩٧٥- ٩٩٦م) الذي كان شديد الولع بالكتب، دأب على جمعها

وتكليف كتابه بنسخ عدة نسخ من كل كتاب[٢٣]، ووضعها بخزانة القصر، وتعتبر هذه الخزانة "من أعظم الخزائن، وأكثرها جمعاً للكتب النفيسة"[٢٤].

ويحدثنا المقريزي[٢٥] عن هذه الخزانة فيقول: "ذكر عند العزيز بالله كتاب العين للخليل بن أحمد[٢٦]، فأمر خزان دفاتره فأخرجوا من خزانته نيفا وثلاثين نسخة من كتاب العين منها نسخة بخط الخليل بن أحمد؛ وحمل إليه رجل نسخة من كتاب تاريخ الطبري اشتراها بمائة دينار، فأمر العزيز الخزان فأخرجوا من الخزانة ما ينيف عن عشرين نسخة من تاريخ الطبري منها نسخة بخطه".

ومن خلال نص المقريزي يتضح مدى عناية الخليفة العزيز بخزانة كتبه، وحرصه على توفير عدة نسخ من الكتاب الواحد حتى يسهل على العلماء وطلبة العلم الإطلاع عليها.

كما اهتم الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢٠م) بالكتب، وأقام مكتبة دار الحكمة[٢٧] أو دار العلم ونقل إليها الكثير من الكتب في مختلف العلوم والآداب حتى أصبحت فريدة في نوعها، وسمح للجميع بالتردد عليها "فمنهم من يحضر لقراءة الكتب، ومنهم من يحضر للنسخ، ومنهم من يحضر للتعلم، وجعل فيها ما يحتاج الناس إليه من الحبر والأقلام والورق والمحابر"[٢٨].

وعيّن الحاكم بمكتبة دار الحكمة عدداً من النساخ المهرة[٢٩]، وجعل لهم غرفاً خاصة مجهزة بمراتب مهيأة لهم يجلسون عليها لنسخ الكتب[٣٠]. كما خصص بها قاعات للمحاضرات والمناظرات "جلس فيها المقرئون والفقهاء والنحويون والأطباء والمنجمون لتعليم الناس"[٣١]، وأوقف على هذه المكتبة جزءاً من أملاكه للإنفاق عليها، وتوفير كل ما تحتاج إليه[٣٢].

واستمر الاهتمام بخزائن الكتب في عهد الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧- ٤٨٧هـ/

١٠٣٥- ١٠٩٤ م) بدليل ما ذكره الرشيد بن الزبير[٣٣] بأن "عدة الخزائن التي برسم الكتب في سائر العلوم بالقصر أربعون خزانة، من جملتها ثمانية عشر ألف كتاب من العلوم القديمة وأن الموجود فيها من جملة الكتب المخرجة في شدة المستنصر ألفان وأربعمائة ختمة قرآن في ربعات بخطوط منسوبه[٣٤] زائدة الحسن محلاة بذهب وفضة وغيرهما".

ومن ذلك نستنتج أنه رغم تعرض خزانة الكتب الفاطمية للنهب أيام الشدة العظمى[٣٥] – التي عانت منها مصر في خلافة المستنصر- إلا أنها بقى بها كميات كبيرة من الكتب لم تصل إليها يد التخريب.

كما أنشأ الخليفة الظافر بأمر الله (٥٤٤- ٥٤٩هـ/ ١١٤٩- ١١٥٤ م) خزانة للكتب عرفت بالخزانة الظافرية[٣٦].

وقد سار الوزراء الفاطميون على نهج الخلفاء في الاهتمام بالكتب وتخصيص أماكن من دورهم كخزانة للكتب مثل الوزير يعقوب بن كلس[٣٧] الذي كان يجتمع بداره النساخون ينسخون نسخاً من القرآن الكريم وعدداً من كتب الحديث النبوي والفقه والأدب والطب[٣٨]، كما اتخذ الوزير الأفضل بن بدر الجمالي[٣٩] خزانة ضخمة للكتب[٤٠].

وكان لعناية الفاطميين بكتاب دولتهم أثره في ازدهار الوراقة حيث أكثروا من الإغداق عليهم بالأموال والعطايا، كما منحوهم حللاً من الحرير في المواسم المختلفة[٤١]، حتى قيل أن تقدير الفاطميين للكتاب أكثر من تقديرهم للشعراء[٤٢].

ومن أمثلة هؤلاء الكتاب محمد بن عبدالرحمن بن القاسم العتقي المصري[٤٣] الذي اتصل بالخليفة العزيز بالله وحصل منه على الكثير من الأرزاق والإقطاعات[٤٤].

وقد كان لتولي كتاب الدواوين للمناصب المهمة في مصر الفاطمية أثره في ظهور أعداد

كبيرة منهم، حيث أقبل الناس على تعلم فنون الكتابة ليلتحقوا بالعمل في الدواوين ويصلوا إلى مكانة الكتاب[٤٥].

فنجد من الكتاب من تولى منصب الوزارة مثل أبوالقاسم علي ابن أحمد الجرجرائي[٤٦] الذي تولى الوزارة للخليفة الظاهر (٤١١- ٤٢٧هـ/ ١٠٢٠- ١٠٣٥م) ثم للمستنصر[٤٧]، كما تولى الوزارة أيضاً أبونصر صدقة بن يوسف الفلاحي[٤٨] وكان بارعاً في فنون الكتابة، "فلما تقررت له الوزارة أملى سجل تقليده ليلة اليوم الذي خُلع عليه فيه"[٤٩]، وأيضاً كان أبوالحسن طاهر بن وزير الشامي كاتبًا في ديوان الإنشاء المصري سنة ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م قبل أن يلي الوزارة للخليفة المستنصر[٥٠].

وهكذا نجد أن إتقان الكتابة وحسن الخط يمكن أن يرفع صاحبه إلى مصاف الوزراء.

كذلك اتخذ الخلفاء من الكتاب حجاباً وجلساء لهم – وهي من أكبر المناصب بعد الوزارة-[٥١] مثل محمد بن إسحاق الشابشتي (ت ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م)[٥٢] الذي خدم الخليفة العزيز وحظي عنده حتى ولاه خزانة كتبه، وجعله من جلسائه وندمائه[٥٣]، كما كان أبوالمعالي بن الحباب[٥٤] من جلساء الخليفة الفائز (٥٥٥-٥٤٩هـ/ ١١٥٤-١١٦٠م)، وتولى له ديوان الإنشاء[٥٥]، وقال عنه العماد الأصفهاني[٥٦] "كان أوحد عصره في مصر نظمًا ونثراً، وترسلاً وشعرًا".

ومما ساعد على ازدهار الوراقة كذلك اهتمام الخلفاء بالدواوين وحرصهم على تسجيل كل صغيرة وكبيرة تتعلق بدولتهم بديوان الإنشاء، فتخرج في شكل سجلات رسمية باسم الخليفة، والتوجه إلى أصحاب الوظائف لإبلاغ تعليمات معينة، أو تقليد وظيفة من الوظائف مثل الوزارة أو القضاء أو الكتابة، أو بمنح بعض الألقاب[٥٧].

وفي المناسبات المختلفة عندما يخرج الخليفة لفتح الخليج أو لصلاة الجمعة أو لصلاة

العيد يصدر بذلك سجل أيضاً[٥٨]، وإنشاء هذه السجلات يتطلب مهارة في الصياغة، ومعرفة جيدة بفنون الكتابة[٥٩].

وإلى جانب هذه السجلات كان يصدر عن ديوان الإنشاء المناشير[٦٠]، والبيعات[٦١]، وعقود الأمان التي يأمر بها الخليفة الفاطمي[٦٢].

ومن خلال ما سبق يتضح أن حب الخلفاء الفاطميين للعلم والمعرفة، واهتمامهم بالدواوين دفعهم إلى جمع الكتب ونسخها والعناية بكتاب دولتهم مما كان له أثره في ازدهار فن النسخ والوراقة.

ثالثاً: أسواق الوراقين:

انتشرت أسواق الوراقين في أغلب المدن الإسلامية، وكانت تضم الكثير من الدكاكين المخصصة لبيع الورق والكتب[٦٣]، وأدوات الكتاب المختلفة التي يحتاج إليها النساخ ومرتادوا السوق[٦٤]، وكان يقوم بالبيع الوراقون "المعانون للانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين"[٦٥].

وبذلك نجد أن الوراق لا يقتصر عمله على البيع فقط بل يقوم بالنسخ بيده والتصحيح والتجليد إلى جانب عمل بعضهم بالدواوين.

وحرفة الوراقة مثلها مثل أي حرفة أخرى لزم القائمون عليها الالتزام بالشروط والواجبات التي فرضها عليهم المحتسب[٦٦].

وقد حفظت لنا كتب التراث العديد من الآداب التي يجب أن يراعيها الوراق منها تحسين نية الوراق بصدق النية في إنجاز عمله بكل دقة، وألا يكتب شيئاً من الكتب المضللة مثل كتب

أهل البدع والأهواء، وألا يقوم بعمله على عجلة حتى لا يخطئ فيما يكتبه[٦٧]، وأيضاً على بائع الورق "أن يحذر من الغش فيما هو يحاوله مثاله أن يعطي الدست[٦٨]. الذي يساوي ثلاثة دراهم فيبيعه على أنه من الدست الذي يساوي أربعة لأن الورق في ذلك يختلف ثمنه بسبب صفته"[٦٩].

أما المجُلد فعليه أن يعلم أن صنعته مهمة فهي تصان بها المصاحف، وكتب الحديث وغيرها من الكتب، وأن يتأكد من الورق الذي يبطن به الكتب وأنه لا يوجد به شيء له حرمة شرعية، وأن يراعي ترتيب أوراق الكتاب[٧٠]، كما يجب على المجلد ألا يعمل غلافاً لدواة حبر مصنوعة من الذهب أو الفضة حيث لا يجوز استعمالها[٧١].

وعرفت مصر أسواق الوراقين في العصرين الطولوني (٢٥٤- ٢٩٢هـ/ ٨٦٨-٩٠٤م)، والأخشيدي (٣٢٣- ٣٥٨هـ/ ٩٣٤- ٩٦٨م)[٧٢]، وكانت تباع بها الكتب، وأحيانًا يعقد بها الحلقات والمناظرات العلمية[٧٣].

كما كان بالقاهرة الفاطمية سوق عظيمة للوراقين[٧٤]، لعبت دوراً كبيراً في نشر العلم والثقافة حيث لم تقتصر دكاكينها على بيع الكتب بل كانت تقوم مقام المدارس ودور النشر في العصر الحاضر[٧٥]، فيؤمها العلماء والأدباء، ويتخذونها منتدى لهم، وتعقد بها الجلسات والمناظرات العلمية والأدبية مما شجع النساخ وطلاب العلم على حضورها[٧٦]، فكانت بمثابة مجالس للأمالي[٧٧].

ومن هذه المجالس مجلس العالم الجليل محمد بن علي بن أحمد أبوبكر الأدفوي[٧٨] "سيد أهل عصره في مصره وغير مصره، قرأ عليه الأجلاء، واعتاد على مجلسه الرؤساء والفضلاء"[٧٩]، وكان مجلس علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع الكاتب[٨٠] يجمع المهتمين بالنحو والأدب[٨١]، حيث أن صفة التخصص بين دكان وآخر كانت موجودة تبعاً للوراق

واهتماماته[٨٢].

وقد أشار المقريزي[٨٣] إلى ما قاله أحد الشعراء قديمًا في مدح مجالس الوراقين وأسواقهم:

مجالسة السوق مذمومة *** ومنها مجالس قد تحتسب
فلا تقربن غير سوق الجياد *** وسوق السلاح وسوق الكتب
فهاتيك آلة أهل الوغي *** وهاتيك آلة أهل الأدب

ولاشك أن مجالس العلم بسوق الوراقين ساهمت في كثرة الإقبال على شراء الكتب، والاهتمام بها خاصة الكتب التي يعرف اسم مؤلفيها، وتمتاز بجودة الخط والإتقان ومنها كتب علي بن نصر بن سليمان البرنيقي[٨٤] الذي كان يتنافس الناس على خطه، وقد بيعت بالقاهرة نسخة بخطه من كتاب "الجمهرة" لابن دريد[٨٥] بمبلغ "أربعة وعشرون دينارًا مصرياً"[٨٦].

وقال عنه ياقوت[٨٧] "رأيت بخطه كتباً أدبية ولغوية ونحوية، فوجدته حسن الخط متقن الضبط".

وكانت كتب يوسف النجيرمي[٨٨] يتنافس عليها بمصر، "فإذا قال المنادي: كتاب كذا بخط النجيرمي رفعت نحوه الأعناق"[٨٩].

كما كانت تباع كتب الجويني[٩٠] بأغلى الأسعار لجودة خطه، ورغبة الناس فيه و"يقال أنه كتب مائتين وستة وثلاثين ختمة وربعة"[٩١]، قال ياقوت: "عظم شأنه وارتفع مكانه، وكان فخر الكتاب يقول الشعر"[٩٢].

وبذلك نجد أن حرفية الوراق هي التي تتحكم في سعر الكتاب، وكثرة الطلب عليه.

وتباع الكتب في سوق الوراقين عن طريق عرضها في دكاكين الوراقين أو عن طريق النداء حيث ينادي الدلال[٩٣] أو السمسار على الكتب أمام الناس ثم يقرأ عنوان الكتاب، واسم مؤلفه، وبعض الفقرات التي وردت بالكتاب على سبيل الدعاية فيلفت إليه الانتباه ويتطلع الحاضرون إلى الإطلاع عليه واقتناءه[٩٤].

وكان المشتري إذا استقر على كتاب "تعهد أوله وآخره ووسطه، وترتيب أبوابه وكراريسه، وتصفح أوراقه، واعتبر صحته"[٩٥].

وقد كان الدلال يجمع الكتب النادرة لمعرفته بقيمتها، ثم يحتفظ بها لحين طلبها فيبيعها بأثمان عالية طلباً للربح[٩٦]، مثلما فعل بمصر سمسار الكتب شرف الملقب بزحف الصبر عندما حصل على نسخة نادرة من كتاب التفسير للأدفوي بخط المصنف فعرضها للبيع فقدرت بثمن قليل فرفض بيعها حتى باعها فيما بعد بأضعاف ما عرض عليه من قبل[٩٧].

ولم يقتصر عمل سماسرة الكتب على سوق الوراقة بل كانوا يُقيمون أسعار خزائن الكتب المراد بيعها كما فعل ابن صورة الدلال[٩٨] سنة ٥٦٧هـ/ ١٠٧٢م عندما تولى بيع خزانة كتب الفاطميين[٩٩] وكان فيها "من الكتب النفيسة المعدومة المثل مالا يعد"[١٠٠]، و"منها ما هو مكتوب بالخطوط المنسوبة التي لا توجد في خزانة أحد من الملوك"[١٠١].

وخصص ابن صورة لعملية البيع يومين في الأسبوع[١٠٢]، و"استمر البيع فيها مدة عشر سنين"[١٠٣].

واستغراق هذه المدة الطويلة في البيع دليل قوي على عظم أعداد الكتب التي وجدت بمكتبة القصر، والتي قدر عددها بما يزيد على "مائة ألف وعشرين ألف مجلدة"[١٠٤].

واستطاع القاضي الفاضل[١٠٥] شراء أكبر عدد من كتب مكتبة القصر الفاطمي حيث "كان له هوى مفرط في تحصيل الكتب"[١٠٦]، وعنده "نساخ لا يفترون ومجلدون لا يسأمون"[١٠٧]، ووضعت هذه الكتب بالمكتبة الملحقة بالمدرسة الفاضلية التي أقامها القاضي الفاضل[١٠٨] بدر ملوخية بالقاهرة سنة ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م[١٠٩].

وهكذا ساهمت أسواق الوراقة في ازدهار الحركة العلمية والثقافية بمصر في العصر الفاطمي بما كان يعقد بها من جلسات علمية وأدبية، وبما يباع فيها من كتب مهمة وقيمة أفادت المترددين عليها إفادة كبيرة.

رابعاً: الوراقون:

كان في مصر الفاطمية عدة أصناف من الوراقين امتهنوا حرفة الوراقة كالعلماء والأدباء، والنساخ، والقضاة والمؤرخين.

أما الصنف الأول: فهم الوراقون من العلماء والأدباء الذين برزوا في مجالاتهم، وكان لهم دورٌ كبيرٌ في إثراء الحياة العلمية والثقافية في تلك الفترة. فهؤلاء كانوا أعلاماً في العلوم الشرعية والأدب والنحو، والطب والفلسفة، وقد حرصوا على نسخ كتبهم بأنفسهم حرصاً منهم على سلامة مؤلفاتهم من الأخطاء والتزوير حيث عمل بالوراقة بعض أشخاص أساءوا إلى هذه المهنة بالدس فيما يكتبونه بالحذف أو الإضافة، أو بوضع اسم مؤلف مشهور على كتاب ليس من تأليفه طلباً للربح والكسب[١١٠]، كما عمل بعض العلماء والأدباء بنسخ الكتب بالأجر ليجدوا مصدراً للدخل يوفر احتياجاتهم المعيشية، قال آدم متز[١١١] "إذا لم يكن العالم صاحب منصب ولم يجد ما يعيش منه اشتغل بنسخ الكتب".

ومن أشهر الوراقين العلماء في العلوم الشرعية جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات

البغدادي[١١٢]، المعروف بان حنزابة[١١٣]، كان عالماً محدثاً محباً لأهل العلم، زار مصر واتصل بكافور الأخشيدي[١١٤] وولى له الوزارة[١١٥]، واستمر يملي ويروي الحديث بمصر[١١٦]، وكانت له خزانة كتب بها عدد من الوراقين، كما كان يكتب بنفسه[١١٧].

وكان الحافظ أبوطاهر السلفي[١١٨] عالماً موسوعياً، محدثًا وفقيهًا ولغويًا بارعًا[١١٩]، أجاد الكتابة "وخطه معروف وله أجزاء كثيرة يقول في آخر كل منها، وهي أجزاء كبار: كتبت جميع هذا الجزء في الليلة الفلانية، وقال: أكتب إلى قبيل الفجر"[١٢٠]، قال ابن خلكان[١٢١] "كتب الكثير، ونقلت من خطه فوائد جمة".

وحرص السلفي على اقتناء الكتب وجمع الكثير منها[١٢٢] وذاع صيته بالإسكندرية وأصبح له مكانة كبيرة عند الخلفاء الفاطميين رغم مخالفته لهم في المذهب[١٢٣]، ومن ذلك يتضح أن الخلفاء الفاطميين رغم حرصهم على نشر المذهب الشيعي إلا أن ذلك لم يمنعهم من الاستعانة بالعلماء السنة.

كما اتصل أبوطاهر السلفي بالعادل أبوالحسن علي بن السلار – وزير الخليفة الفاطمي الظافر- الذي بني له في سنة ٥٤٦هـ/ ١١٥١م مدرسة بالإسكندرية وعهد إليه بالإشراف عليها[١٢٤].

ومن الوراقين الأدباء والشعراء علي بن نصر بن سليمان البرنيقي[١٢٥] كتب الكثير من الكتب الأدبية والنحوية بخط متقن[١٢٦]، وكان الناس يتنافسون في الحصول على كتاباته[١٢٧] لأن "خطه خطًا قاعداً عاقلاً بين الخطوط، كثير الضبط في غاية التحقيق والتنقيب والتصحيح"[١٢٨].

وأيضاً عبدالله بن محمد بن أبي الجوع المصري الوراق (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) كان شاعراً وأديباً جيد الخط[١٢٩]، يقبل الناس عليه[١٣٠]، و"نسخه في غاية الجودة، وكان ينسخ كل خمسين

ورقة بدينار"[١٣١]، وحصل من الخلفاء الفاطميين العزيز وابنه الحاكم على مبالغ كبيرة نظير الوراقة[١٣٢].

وكان المحسن بن الحسين بن علي بن كوجك (ت٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) أديب فاضل[١٣٣]، يلقي الشعر إلى جانب عمله بالوراقة[١٣٤]، "وخطه معروف مرغوب فيه يشبه خط الطبري"[١٣٥]، ووجد نسخة بخطه من كتاب "أنساب الأشراف" للبلاذري[١٣٦].

ومن شعره:

رحم الله من دنا لأناسي *** نزلوا هاهنا يريدون مصراً
فرقت بينهم صروف الليالي *** فتخلوا عن الأحبة قسرا[١٣٧].

وكذلك الحسن بن علي بن عبدالله بن أبي جرادة[١٣٨] أديباً شاعراً[١٣٩]، ينسخ ويكتب بخط رائع "خال من التكلف والتعسف"[١٤٠].

ومن شعره إلى أخيه بحلب:

وإني ليدنيني اشتياقي إليكم *** ووجدي بكم لو أن وجد الفتى يدني
وأبعث آمالي فترجع حسراً *** وقوفاً على ضن من الوصل أو ظنّ[١٤١].

ومن الوراقين النحاة علي بن عبدالله بن الحسين الآمدي[١٤٢] سكن العراق ثم سار إلى مصر وأقام بها، وكان ملازماً للعالم والوزير ابن حنزابة[١٤٣]، وخطه جيد صحيح[١٤٤].

كما كان محمد بن علي بن محمد الهروي[١٤٥] النحوي واللغوي[١٤٦] "له خط صحيح يتنافس فيه أهل العلم"[١٤٧]، وكتب بخطه الكثير من الكتب منها كتاب "الصحاح للجوهري"[١٤٨]، ومن مؤلفاته "المختصر في النحو"، و"شرح الفصيح"، و"أسماء السيف"، و"أسماء الأسد"[١٤٩].

وأيضـــاً مجد الدين بن عبدالمطلب الكاتب[١٥٠]. "كان قيماً بالنحو واللغة، كاتباً بليغاً حســـن الخط"[١٥١]، محباً لاقتناء الكتب، قام باختصـــار كتاب "الغربيين للهروي"، وكتاب "الإصلاح لابن السكت" ورتبه على حروف المعجم[١٥٢].

ومن فضـلاء الوراقين وعلمائهم الحســن بن الحســن بن الهيثم، أبوعلي[١٥٣] كان عالماً موسـوعياً خبيراً بعلم الهندسـة والفلك والطبيعة والطب، "لم يماثله أحد من أهل زمانه في العلم الرياضـي ولا يقاربه"[١٥٤]، اهتم "بالنسـخ والإفادة وكان له خط قاعد في غاية الصـحة"[١٥٥]، ســاعده على التكســب فكان يعيش من نسـخ ثلاثة كتب كل عام هي المتوســطات وإقليدس والمجســطي مقابل مائة وخمسـين ديناراً مصـرية[١٥٦]، وكان كثير التأليف في العلوم حتى قيل أنه ألف مائتي كتاب ومقاله[١٥٧] منها شـرح "كتب جالينوس"، و"المناظر"، و"مســاحة الجســم"، و"رؤية الكواكب"، و"علم الحســاب الهندي"، و"حركة القمر"، وتقويم الصــناعة الطبية"، و"الأخلاق"، وغيرها[١٥٨].

كما كان الطبيب أبوالوفاء مبشــر بن فاتك الآمري[١٥٩] مهتمًا بالعلوم، كثير القراءة والنسـخ لكتب الأوائل و"له خزائن كتب، فكان في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب لا يفارقها"[١٦٠]، و"ملك من الكتب ما لا يحصـي عدده كثرة"[١٦١]، كما صــنف عدداً من الكتب منها "الوصــايا والأمثال"، و"مختار الحكم"، و"البداية في المنطق" وكتاب في الطب[١٦٢].

كذلك كان مرفق الدين أبونصر عدنان بن منصور بن العين زربي[١٦٣] متمكناً في صناعة الطب، حريصـاً على تحصـيل العلوم الأخرى، وكان يقصـده الطلبة لينهلوا من علمه، كما ظهرت براعته في علم النحو[١٦٤]، وله خط حســن في غاية الضــبط، نسـخ بخطه الكثير من الكتب، فجاءت "في نهاية الحسن والجودة ولزوم الطريقة المنسوبة"[١٦٥].

والوراقون النساخ هم الفئة الأكثر نشاطاً وعملاً فهم أساس مهنة الوراقة، وإليهم يرجع الفضل في الحفاظ على كتب التراث من الضياع والاندثار.

ومن النساخ من كان يعمل بديوان الإنشاء، أو يكتب للوزراء والخلفاء ورجال الدولة[١٦٦] ومنهم من التزم ببعض الشيوخ والعلماء فكانوا ينسخون ما يملى عليهم من المؤلفات والمقالات[١٦٧]، ويمكن أن يقوموا بتجليد الكتب[١٦٨] والأجزاء والكراريس وزخرفتها وتذهيبها[١٦٩].

ومن أشهر النساخ: أبومنصور بشر بن عبيدالله بن سورين النصراني (ت٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)[١٧٠]، كتب للخليفة الفاطمي العزيز بالله ثم لابنه الحاكم، وكان من أفاضل الكتاب وبلغائهم[١٧١].

قال ابن سعيد[١٧٢] "إن الناس بالغوا في استحسان قول ابن سورين فيما كتب به الإمام الحاكم إلى عامل القدس: وقد خرج الأمر عن حضرة الإمامة، بأن تسير إلى قمامة، فتجعل طولها عرضاً، وسماها أرضاً".

كما كتب أبوعبدالله القضاعي[١٧٣] للوزير نجيب الدولة علي بن الجرجرائي، وكان بارعاً في النسخ[١٧٤] "متفنناً في عدة علوم"[١٧٥].

وأيضاً تولى طاهر بن أحمد بن بابشاذ[١٧٦]، أبوالحسن النحوي المصري[١٧٧]، مراجعة السجلات والرسائل الصادرة عن ديوان الإنشاء الفاطمي، وتصحيح ما بها من أخطاء[١٧٨]، وله "رزق في كل شهر على ذلك خمسين ديناراً"[١٧٩]، وصنف العديد من الكتب منها "شرح الجمل للزجاجي"، و"شرح النخبة"، و"المحتسب في النحو"[١٨٠]، وجمع تعليقه ضخمة في النحو أفادت الكثير من الطلبة وقيل "لو بيضت قاربت خمسة عشر مجلداً"[١٨١].

ويعتبر ابن منجب الصيرفي[١٨٢] من أفاضل الكتاب وبلغائهم[١٨٣]، كان ماهراً في الكتابة،

بارعاً في الإنشـــاء، وخطه مميز مرغوب فيه، اشـــتغل بالكتابة في ديوان الجيش والخراج[١٨٤]، ثم ولى ديوان الإنشاء للخليفة الآمر[١٨٥].

ولابن الصيرفي رسائل أنشأها عن الخلفاء الفاطميين تزيد على أربعة مجلدات[١٨٦]، وله مؤلفات منها كتاب "الإشـــارة فيمن نال رتبة الوزارة"، و"عقائل الفضـــائل"، و"منائح القرائح"، و"استنزال الرحمة"، و"رد المظالم" وغيرها من الكتب[١٨٧].

وكان ابن الحطئية الناســخ[١٨٨] يكتب بالأجرة لأنه لا يقبل أخذ "رزق على إقراء"[١٨٩]، ونسخ بخطه الكثير من كتب الحديث والفقه والأدب، و"خطه معروف مرغوب فيه لصحته"[١٩٠]، وعلم زوجته وابنته الكتابة "فكان يكتب معهما جميعاً في الكتاب الواحد فلا يفرق أحد بين خطوطهم"[١٩١].

ومعنى ذلك أنه يشـــركهم معه في نسـخ أجزاء من الكتاب المراد نسـخه. وهذا دليل على عمل المرأة بالنسخ في تلك الفترة، وأنها لم تكن بعيدة عن مهنة الوراقة.

وأيضـاً كان المهذب بن الزبير[١٩٢] "كاتباً مليح الخط جيد العبارة فصـيح الألفاظ"[١٩٣]، كتب للصالح بين رزيك[١٩٤] وحصل منه على الكثير من الأموال[١٩٥].

ومن أهم مؤلفات المهذب "كتاب الأنساب" وهو يزيد على عشرين مجلد[١٩٦].

كما كان أبوالحجاج يوسـف بن محمد، المعروف بابن الخلال[١٩٧] من الكتاب البارزين، تولى ديوان الإنشـاء للخليفة الحافظ[١٩٨] "وكان موضـع سـر الخليفة ومحل مشـورته"[١٩٩]. قال عنه العماد الأصـــفهاني[٢٠٠] "هو ناظر ديوان مصـــر وإنســـان ناظره، وجامع مفاخره، وكان إليه الإنشاء، وله قوة على الترسل يكتب كما شاء".

ولم يكن ابن الخلال كاتباً فقط بل كان شاعراً أيضاً فقال في وصف شمعه:

وصحيفة بيضاءً تطلع في الدجى *** صبحًا وتشفى الناظرين بدائها

شابت ذوائبها أوان شبابها *** واسود مفرقها أوان فنائها

كالعين في طبقاتها ودموعها *** وسوادها وبياضها وضيائها[٢٠١].

وقد اشتغل بعض القضاة بالوراقة أيضاً رغبة في كسب العيش لأنهم رفضوا أخذ مقابل على عملهم بالقضاء[٢٠٢]، فكان القاضي قبل أن يذهب إلى مجلس الحكم أو حلقة التدريس ينسخ عدداً من الأوراق ليأخذ أجرتها بقدر مؤونته[٢٠٣].

وهناك عدد من القضاة في العصر الفاطمي اتجهوا للعمل بالوراقة ونسخ الكتب، ومنهم على سبيل المثال قاضي دمياط أحمد بن مطرف أبوالفتح العسقلاني (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، كان أديباً كتب العديد من المؤلفات في الأدب واللغة وله ديوان شعر[٢٠٤].

وكان القاضي أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الأسواني المصري، الملقب بالرشيد[٢٠٥] عالماً موسوعيًا "من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة من العلوم"[٢٠٦]، عمل بالكتابة وله مصنفات منها كتاب "جنان الجنان" ويقع في أربع مجلدات، وكتاب "العجائب والطرف"، و"منية الألمعي"، و"المقامات"، و"ديوان شعر"[٢٠٧].

كما كان قاضي الإسكندرية عبدالرحمن بن أحمد بن المنذر(ت٥٦٨هـ/ ١١٧٢م) يعمل بالوراقة، إلى جانب كونه نحوياً ولغويًا بارعاً، وعالماً بالحديث[٢٠٨].

وعمل بالوراقة كذلك أشهر مؤرخي العصر الفاطمي مثل الحسن بن زولاق[٢٠٩] الذي اهتم بالكتابة، وبدراسة تاريخ مصر وتسجيله خاصة الفترة التي عاصرها من تاريخ الدولتين الإخشيدية والفاطمية[٢١٠]، كما ألف العديد من الكتب منها "سيرة محمد بن طغج الأخشيد"،

و"سيرة كافور"، و"سيرة جوهر" و"سيرة المعز"، و"سيرة العزيز"، وكتاب "فضائل مصر"، و"التاريخ الكبير على السنين" وغير ذلك من الكتب[٢١١].

وكان المؤرخ الشابشتي كاتباً وأديباً له الكثير من المؤلفات منها كتاب "الديارات"، وكتاب "اليسر بعد العسر"، و"مراتب الفقهاء"، و"التوقيف والتخويف"، و"الزهد والوعظ" وله "ديوان شعر"[٢١٢].

كذلك كان الأمير المختار عزالملك، المعروف بالمسبحي[٢١٣] من أشهر مؤرخي مصر الإسلامية، اتصل بخدمة الخليفة الحاكم بأمر الله، وأصبح من جلسائه[٢١٤].

قال ابن خلكان[٢١٥] "كانت فيه فضائل ولديه معارف، ورزق حظوة في التصانيف"، ومن أهم مؤلفاته تاريخه الكبير المسمى "تاريخ مصر" ويعد "من أحسن الكتب وأبسطها وأتقنها"[٢١٦]، وله أيضاً كتاب "التلويح والتصريح في الشعر"، و"درك البغية في وصف الأديان والعبادات"، و"سيرة الحاكم"، و"قصص الأنبياء"، و"القضايا الصائبة في معاني أحكام النجوم"، وغيرها من الكتب[٢١٧].

ويعتبر أبوعبدالله القضاعي[٢١٨] من أعلام الكتاب والمؤرخين الذين تفخر بهم مصر[٢١٩]، وله عدة مؤلفات في الفقه والتاريخ منها "مناقب الإمام الشافعي وأخباره"، وكتاب "الإنباء عن الأنبياء"، وكتاب "الشهاب"، و"تواريخ الخلفاء"، و"المختار في خطط مصر"[٢٢٠] الذي استعان به المقريزي في كتابه "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"[٢٢١].

وهكذا ذخرت مصر في العصر الفاطمي بعدد كبير من أعلام الوراقين الذين أثروا الحياة العلمية والثقافية بما نسخوه من كتب، أو صنفوه من مؤلفات.

وبعد فقد أظهرت هذه الدراسة أهمية الوراقة التي ساهمت في ازدهار الحركة العلمية

والفكرية بمصر في العصر الفاطمي، كما ساعدت على تجويد الخط العربي ليصبح فناً قائماً بذاته برز فيه أعلام مشهورون.

وكان لإنشاء الفاطميين للمكتبات ودور العلم وتزويدها بأمهات الكتب في العلوم المختلفة أثره في ازدهار الوراقة، وتطوير صناعة الكتاب وتجليده وتذهيبه.

وقد عرفت مصر أسواق الوراقة، وكان لدكاكين الوراقين دورٌ كبيرٌ في نشر العلم والثقافة بمصر في تلك الفترة لأنها كانت تقوم مقام المدارس ودور النشر في العصر الحاضر.

ويرجع الفضل إلى الوراقين العلماء في حفظ جزء كبير من تراث الأمة بما خلفوه ورائهم من كتب ومخطوطات في شتى العلوم والآداب.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصـادر:

١- القرآن الكريم.

- ابن أبي أصيبعة: موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم الخزرجي، (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م).

٢- "عيون الأنباء في طبقات الأطباء"، تحقيق: نزار رضا، ط بيروت، ٢٠١٠م.

- ابن أبي الوفاء القرشي: محي الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد بن سالم، (ت ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م).

٣- "الجواهر المضية في طبقات الحنفية"، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ط ثانية، الرياض ١٩٩٣م.

- ابن الأثير الجزري: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

٤- "اللباب في تهذيب الأنساب"، ط بيروت، ١٩٨٠م.

٥- "الكامل في التاريخ"، ط بيروت ١٩٧٨م.

- ابن الأخوة القرشي: محمد بن محمد بن أحمد القرشي، (ت ٧٢٩هـ/ ١٣٣٨م).

٦- "معالم القربة في أحكام الحسبة"، تصحيح روبن ليوي، ط مكتبة المتنبي القاهرة، د.ت.

- ابن أيبك الدواداري: أبوبكر بن عبدالله بن أيبك، (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م).

٧- كنز الدرر وجامع الغرر، ج٦، "الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية"، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط القاهرة ١٩٦١م.

- البلاذري: أبوالحسن أحمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٨- "فتوح البلدان"، مراجعة: رضوان محمد رضوان، ط بيروت، ١٩٨٣م.

- ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٥م).

٩- "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، ط القاهرة د. ت.

- الثعالبي: أبومنصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م).

١٠- "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، تحقيق: أبوالفضل إبراهيم، ط دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

- ابن الجزري: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي، (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م).

١١- "غاية النهاية في طبقات القراء"، تحقيق: ج. برجستراسر، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م.

- ابن جماعة الكناني: بدرالدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة، (ت

٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م).

١٢- "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم"، مراجعة: محمد بن مهدي العجمي، ط ثالثة، بيروت ٢٠١٢م.

- ابن الحاج: أبوعبدالله محمد بن محمد العبدري المالكي الفاسي، (ت٧٣٧هـ/ ١٣٣٦م).

١٣- "المدخل"، ط مكتبة دار التراث، القاهرة، د. ت.

- الحسن بن زولاق: أبومحمد الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن سليمان بن زولاق المصري، (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م).

١٤- "أخبار سيبويه المصري"، مراجعة: محمد إبراهيم سعد، وحسين الديب، ط أولى، القاهرة، ١٩٣٣م.

- ابن خلدون: ولي الدين أبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي الأشبيلي، (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م).

١٥- "المقدمة"، ط القاهرة ١٩٦٦م.

- ابن خلكان: أبوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).

١٦- "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق: إحسان عباس، ط بيروت، ١٩٧٠م.

- ابن دقماق: إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م).

١٧- "الانتصار لواسطة عقد الأمصار"، في تاريخ مصر وجغرافيتها، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط بيروت، د. ت.

- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

١٨- "سير أعلام النبلاء"، ج٢، ج١٧، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط١١، بيروت ١٩٩٦م، ج١٨، ١٩، نفس التحقيق: ط أولى، بيروت، ١٩٨٤م.

١٩- "العبر في خبر من غبر"، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط أولى، بيروت، ١٩٨٥م.

- الرشيد بن الزبير: رشيد الدين أبي الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأسواني، (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).

٢٠- "الذخائر والتحف"، تحقيق: محمد حميدالله، ط الكويت ١٩٥٩م.

- الزبيدي: أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، (٣٧٩هـ/ ٩٨٩م).

٢١- "طبقات النحويين واللغويين"، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط ثانية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.

- السبكي: تاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي، (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م).

٢٢- "معيد النعم ومبيد النقم"، تحقيق: محمد علي النجار، وأبوزيد شلبي، ومحمد أبي العيون، ط ثانية، القاهرة، ١٩٩٣م.

٢٣- "طبقات الشافعية الكبرى"، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد

الطناحي، ط القاهرة، د. ت.

- السجلات المستنصرية: للخليفة المستنصر بالله الفاطمي.

٢٤- "سجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين إلى دعاة اليمن وغيرهم"، تحقيق: عبدالمنعم ماجد، ط دار الفكر العربي، ١٩٥٤م.

- أبي سعيد المغربي: أبوالحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي، (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).

٢٥- "النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة"، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلي المغرب، تحقيق: حسين نصار، ط دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.

- السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).

٢٦- "الأنساب"، ج١٢، تحقيق: أكرم البوشي، ط أولى، بيروت، ١٩٨٤م.

- السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، (ت ٩١١م/ ١٥٠٥م).

٢٧- "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط القاهرة، ١٩٩٨م.

٢٨- "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط أولى، القاهرة، ١٩٦٥م.

- أبوشامة: شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي، (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م).

٢٩- "عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية"، تحقيق: أحمد البيومي، ط دمشق، ١٩٩١م.

- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (ت ٧٦٤هـ/ ١٩٦٣م).

٣٠- "الوافي بالوفيات"، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط أولى، بيروت، ٢٠٠٠م.

- "نكت الهميان في نكت العميان"، تحقيق، طارق الطنطاوي، ط القاهرة، ١٩٩٤م.

٣١- الصولي: أبوبكر محمد بن يحي الصولي، (ت ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م).

٣٢- "أدب الكتاب"، تصحيح: محمد بهجة الأثري، ط بغداد ١٩٢٤م.

- ابن عبدالظاهر: محي الدين أبي الفضل عبدالله بن عبدالظاهر المصري، (ت٦٩٢هـ/ ١٢٩٣م).

٣٣- "الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة"، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، ط بيروت، ١٩٩٦م.

- العماد الأصفهاني: محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد، (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

٣٤- "خريدة القصر وجريدة العصر"، قسم شعراء مصر، ج١، تحقيق: أحمد أمين، وشوقي ضيف، ط القاهرة، ٢٠٠٥م.

- ابن العماد الحنبلي: شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد الدمشقي، (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٨٧م).

٣٥- "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط أولى، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٩م.

- الفيروزآبادي: مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م).

٣٦- "القاموس المحيط"، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥م.

- القفطي: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف، (ت ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م).

٣٧- "أنباه الراوة على أنباه النحاة"، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط أولى، القاهرة، ١٩٨٦م.

٣٨- "أخبار العلماء بأخبار الحكماء"، ط مؤسسة الخانجي مصر، ١٩٠٣م.

- القلقشندي: أبوالعباس أحمد بن علي القلقشندي، (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م).

٣٩- "صبح الأعشى في صناعة الإنشا"، ط المطبعة الأميرية، القاهرة د. ت.

- ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م).

٤٠- "البداية والنهاية"، تحقيق: محمد عبدالعزيز النجار، ط أولى، القاهرة، ١٩٩١م.

- المقريزي: تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي، (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).

٤١- "اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا"، تحقيق: محمد حلمي محمد أحمد، ط القاهرة، ١٩٩٦م.

٤٢- "المقفى الكبير"، تحقيق: محمد البعلاوي، ط أولى، بيروت ١٩٩١م.

٤٣- "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، ط مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت

٤٤- "إغاثة الأمة بكشف الغمة"، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، وجمال الدين الشيال، ط٢، القاهرة، ١٩٥٧م.

- ابن منجب الصيرفي: أبوالقاسم علي بن منجب بن سليمان المصري، (ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م).

٤٥- "الإشارة إلى من نال الوزارة"، تحقيق: عبدالله مخلص، ط القاهرة، ١٩٢٤م.

٤٦- "قانون ديوان الرسائل"، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، ط الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٠م.

- أبومنصور الجواليقي: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي البغدادي، (ت٥٤٠هـ/ ١١٤٤م).

٤٧- "المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"، تحقيق: د. فانيا مبادي عبدالرحيم الهندي، ط أولى، دمشق، ١٩٩٠م.

- ابن النديم: أبوالفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، المعروف بالوراق. (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).

٤٨- "الفهرست" (في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم)، تحقيق: رضا تجدد، ط بيروت، ١٩٨٨م.

- ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، (ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م).

٤٩- "مفرج الكروب في أخبار بني أيوب"، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط القاهرة، ١٩٥٣م.

- اليافعي: أبومحمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي، (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م).

٥٠- "مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان"، تحقيق: خليل المنصور، ط أولى، بيروت، ١٩٩٧م.

- ياقوت: شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).

٥١- "معجم الأدباء- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، تحقيق: إحسان عباس، ط أولى، بيروت، ١٩٩٣م.

- "معجم البلدان"، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، ط أولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

## ثانياً: المراجع:

١- إبراهيم علي القلا: نظم الحضارة الإسلامية، ط أولى، الرياض، ٢٠٠٣م.

٢- آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبدالهادي أبوريدة، ط٤، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣- أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية في مصر – تفسير جديد، ط القاهرة، ٢٠٠٧.

الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ط أولى، القاهرة، ١٩٩٧م.

٤- تاج السر أحمد حران: العلوم والفنون في الحضارة الإسلامية، ط أولى، الرياض، ٢٠٠٢م.

٥- حبيب زيات: الوراقة والوراقون في الإسلام، ط بيروت، ١٩٤٧م.

٦- حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية، ط ثانية، القاهرة، ١٩٥٨م.

٧- خضر أحمد عطا الله: الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، ط أولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٩م.

٨- خيرالله سعيد: موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية، ط أولى، بيروت، ٢٠١١م.

٩- صفي علي محمد عبدالله: مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي إلى نهاية عصر الفاطميين، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٠- عبدالحي الكتاني: تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، ضبط وتعليق: أحمد شوقي بنبين: وعبدالقادر سعود، ط ثانية، الرباط ٢٠٠٥م.

١١- علي بن إبراهيم النملة: الوراقة وأشهر أعلام الوراقين- دراسة في النشر القديم ونقل المعلومات، ط الرياض١٩٩٥م.

١٢- كوركيس عواد: خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ألف للهجرة، ط. دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م.

١٣- محمد بن جعفر الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، مراجعة: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، ط٥، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٩٩٣م.

١٤- محمد جمال الدين سرور: تاريخ الدولة الفاطمية، ط القاهرة، ١٩٩٥م.

مصر في عصر الفاطميين، ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور (تاريخ مصر الإسلامية)، ط القاهرة، ١٩٩٣م.

١٥- محمد طاهر بن عبدالقادر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، ط أولى، القاهرة، ١٩٣٩م.

١٦- محمد عبدالله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية، ط أولى، القاهرة، ١٩٦٩م.

١٧- محمد كامل حسين: في أدب مصر الفاطمية، ط القاهرة، ١٩٧٠م.

١٨- محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام، نشأتها وتطورها ومصائرها، ط أولى، بيروت، ١٩٧٠م.

١٩- يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط أولى، بيروت، ١٩٩٤م.

ثالثاً: الدوريات:

١- أحمد جمال العمري: حوانيت الوراقين وقيمتها العلمية، المجلة العربية لسنة ١٩٧٨م، عدد ٦.

٢- كوركيس عواد: الورق أو الكاغد صناعته في العصور الإسلامية، مجلة المجمع العربي بغداد ١٩٤٨م، عدد ٢٣.

## الهوامش

(١) وهو ما يرقق من الجلود ليكتب فيه انظر القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ط المطبعة الأميرية، القاهرة، د. ت، ج٢، ص٤٨٤.

(٢) ابن النديم: الفهرست (في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم)، تحقيق: رضا تجدد، ط بيروت ١٩٨٨م، ص٢٢، ٢٣، وعسب النخل هو الجريد.

(٣) هي الطوامير وتصنع من حشيش أرض مصر، وتعتبر من أفضل المواد التي كتب فيها. انظر السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م، ج٢، ص٢٩٠، وعرف القلقشندي القرطاس بأنه كاغد يتخذ من نبات البردي، الموجود بمصر. انظر صبح الأعشى، ج٢، ص٤٨٥.

(٤) البلاذري: فتوح البلدان، مراجعة: رضوان محمد رضوان، ط بيروت ١٩٨٣م، ص٢٤١.

(٥) يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط أولى، بيروت، ١٩٩٤م، ص٢٦٧.

(٦) سورة البقرة: آية (٢٨٢).

(٧) سورة القلم: آية (١).

(٨) سورة الطور: الآيات (١، ٢، ٣).

(٩) من أشهر مدن ما وراء النهر، ويقال لها بالعربية سُمرانُ انظر ياقوت: معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، ط أولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ج٣، ص٢٧٩- ٢٨١، وفتحت في العصر الأموي سنة ٨٧هـ/ ٧٠٥م، على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي انظر البلاذري: فتوح البلدان، ص٤١٠، ٤١١.

(١٠) خير الله سعيد: موسوعة الوراقة، ط أولى، بيروت ٢٠١١م، مجلد ٢، ج٣، ص٢٥، محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام، ط أولى، بيروت، ١٩٧٠م، ص٧٣.

(١١) الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٥٤٣.

(١٢) كوركيس عواد: الورق أو الكاغد صناعته في العصور الإسلامية، مجلة المجمع العربي، بغداد، ١٩٤٨م، عدد ٢٣، ص٤١٧.

(١٣) مفردها وراق، وهو مورق الكتب أي حرفته الوراقة، انظر الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط بيروت، ٢٠٠٥م، مادة ورق، ص٩٢٨، ويقال أيضًا لمن يقوم بنسخ الكتب انظر ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ط بيروت، ١٩٨٠م، ج٣،

ص٣٥٧، والوراق في اللغة اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق وراق أيضاً: انظر السمعاني: الأنساب، تحقيق: أكرم البوشي، ط أولى، ١٩٨٤م، ج١٢، ص٢٣٦.

(١٤) السبكي: معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق: محمد علي النجار وآخرون، ط٢ القاهرة ١٩٩٣م، ص١٣٢.

(١٥) صفي علي محمد عبدالله: مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي إلى نهاية عصر الفاطميين، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م، ص١٩٨.

(١٦) النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة (القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلي المغرب)، تحقيق: حسين نصار، ط دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م، ص٢٩.

(١٧) ابن دقماق: الانتصار لواسطة عقد الأمصار، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط بيروت د. ت، ق١، ص١٠٨.

(١٨) صفي علي محمد عبدالله: مدن مصر الصناعية، ص١٩٩.

(١٩) خضر أحمد عطا الله: الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، ط أولى، القاهرة، ١٩٨٩م، ص١٧٤.

(٢٠) المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط ثانية، القاهرة، ١٩٩٦م، ج١، ص٩٥.

(٢١) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج١، ص١٤٩.

(٢٢) النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة (القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلي المغرب)، ص٣٩.

(٢٣) عبدالحي الكتاني: تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، ضبط وتعليق: أحمد شوقي وعبدالقادر سعود، ط٢، الرباط، ٢٠٠٥م، ص٣٥، خضر أحمد عطا الله: الحياة الفكرية، ص١٨٦، حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية، ط٢، القاهرة، ١٩٥٨م، ص١٥٦.

(٢٤) القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص٤٦٧.

(٢٥) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة د. ت، ج١، ص٤٠٨.

(٢٦) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ويقال الفرهودي- نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن مضر الأزدي البصري - ويكنى أبا عبدالرحمن من علماء النحو واللغة، وله الفضل في وضع علم العروض، والخليل شيخ أدباء عصره، أخذ عنه سيبويه علوم الأدب، وعاش حياته زاهداً، ومن أشهر مؤلفاته كتاب العروض، وكتاب الجمل، وكتاب الشواهد، وكتاب العين الذي قيل أنه لليث بن نصر بن سيار أكمله بعد أن كتب بعضه الخليل بن أحمد. انظر ياقوت: معجم

الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، ط أولى، بيروت ١٩٩٣م، ج٣، ص١٢٦٠- ١٢٧١، ترجمة ٤٦٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس: ط بيروت، د. ت، مجلد ٢، ص٢٤٤- ٢٤٨، ترجمة ٢٢٠.

(٢٧) والحكمة اسم يرمز إلى الدعوة الإسماعيلية التي ينتمي إليها الفاطميون لأن مجالس الدعوة كانت تعرف بمجالس الحكمة. انظر: محمد جمال الدين سرور: مصر في عصر الفاطميين ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور (تاريخ مصر الإسلامية)، ط القاهرة، ١٩٩٣م، ص٣٣١.

(٢٨) المقريزي: الخطط، ج١، ص٤٥٨، ٤٥٩.

(٢٩) خضر أحمد عطاالله: الحياة الفكرية، ص٢٠٥.

(٣٠) خير الله سعيد: موسوعة الوراقة، ص١٨٧، محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام، ص١٤٩.

(٣١) ابن سعيد المغربي: النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة، ص٦٠.

(٣٢) ابن عبدالظاهر: الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، حققه: أيمن فؤاد سيد، ط بيروت، ١٩٩٦م، ص١٤٤- ١٥٠.

(٣٣) الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميدالله، ط الكويت، ١٩٥٩م، ص٢٦٢.

(٣٤) الخط المنسوب هو الخط الموزون، وله نسب قياسية خاصة، وهو مشتق من خط الثلث الذي يعتبر من أصعب الخطوط، ولا يكون الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه. انظر. محمد طاهر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، ط أولى، القاهرة، ١٩٣٩م، ص١٠١.

(٣٥) مجاعة تعرضت لها مصر واستمرت لمدة سبع سنوات (٤٥٨- ٤٦٤هـ/ ١٠٦٥- ١٠٧١م) عم فيها البلاد حالة من القحط وقلة الأقوات، وكثرة الوفيات، وانتشرت الفوضى، وفر من مصر الكثير من أهلها، واشتد الجوع حتى لم يجد الناس ما يأكلونه فأكلوا البغال والحمير والقطط والكلاب، وأكلوا الميتة بل وأكل الناس بعضهم بعضاً. انظر المقريزي: إغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، وجمال الدين الشيال، ط٢، القاهرة، ١٩٥٧م، ص٢٢- ٢٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط المؤسسة المصرية العامة للكتاب د. ت، مجلد ٣، ج٥، ص١٥- ١٧.

(٣٦) أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ط أولى، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٧٤.

(٣٧) أبوالفرج يعقوب بن يوسف بن كلس، يهوديٌ من أهل بغداد، اهتم بالعلم، وسافر إلى مصر وأصبح من كتاب كافور الأخشيدي، ثم أسلم في شعبان سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م، وخدم الخليفة الفاطمي المعز ثم تولى الوزارة للخليفة العزيز، وتوفي سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م، انظر. ابن أيبك

الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط القاهرة، ١٩٦١م، ج٦، ص٢٢٥- ٢٢٧.

(٣٨) ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد٧، ص٢٩-٣٣، ترجمة ٨٣١.

(٣٩) الأفضل أبوالقاسم شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الأرمني، تميز بالشجاعة والأخلاق الحميدة، وكان مكروهًا من الأمراء لكونه سنياً، تولى منصب الوزارة لأكثر من خليفة فاطمي. انظر الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط أولى، بيروت، ١٩٨٤م، ج١٩، ص٥٠٧- ٥٠٩، ترجمة ٢٩٤، وزاد نفوذه، وأصبح صاحب التدبير بمصر حتى انتهى أمره بالقتل سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م على يد الخليفة الآمر (٥٢٤-٤٩٥هـ/ ١١٠١-١١٣٠م) انظر ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ط بيروت ١٩٧٨م، ج٨، ص٣٠٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مجلد، ٣، ج٥، ص٢٢٢.

(٤٠) أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية في مصر (تفسير جديد)، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧م، ص٥٩٦.

(٤١) المقريزي: الخطط، ج١، ص٤١١، ٤١٢.

(٤٢) محمد كامل حسين: في أدب مصر الفاطمية، ط القاهرة، ١٩٥٠م، ص٣٠٨، ٣٠٩.

(٤٣) من الكتاب البارزين، وله العديد من المؤلفات منها "التاريخ الكبير"، و"الوسيلة إلى درك الفضيلة"، و"سيرة العزيز"، توفي بمصر سنة ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م انظر الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط أولى بيروت ٢٠٠٠م، ج٣، ص١٩٧، ترجمة ١٢٥٣.

(٤٤) الصفدي: الوافي، ج٣، ص١٩٧، ترجمة ١٢٥٣.

(٤٥) محمد كامل حسين: في أدب مصر الفاطمية، ص٣١١، ٣١٢.

(٤٦) كان عالماً فاضلاً، أصله من العراق ثم انتقل إلى القاهرة فعينه الخليفة الحاكم ببعض الدواوين، ثم انقلب عليه وأمر بقطع يديه وبعد ذلك ولاه على ديوان النفقات فاتخذ له كُتابًا يملي عليهم، ثم تدرج في الوظائف حتى توفي سنة ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م انظر ابن منجب الصيرفي: الإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق: عبدالله مخلص، ط القاهرة، ١٩٢٤م، ص٣٥، ٣٦، ابن أيبك الدواداري: الدرة المضية، ج٦، ص٣١٣.

(٤٧) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص١٩٠، ١٩١.

(٤٨) كان يهودياً ثم أسلم، وولى نظر الشام، وعندما عاد إلى مصر خدم الوزير الجرجرائي ثم حل محله إلى أن انتهى أمره بالقتل سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م انظر ابن منجب الصيرفي: الإشارة، ص٣٧، ٣٨، ابن الأثير: الكامل، ج٨، ص٥٠.

(٤٩) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص١٩١.

(٥٠) ابن منجب الصيرفي: الإشارة، ص٥٣، ابن أيبك الدواداري: الدرة المضية، ج٦، ص٣٨٦.

(٥١) محمد كامل حسين: في أدب مصر الفاطمية، ص٣١١، ٣١٢.

(٥٢) سنتناول الحديث عنه في موضعه.

(٥٣) ياقوت: معجم الأدباء، ج١، ص٢٤٢٦، ترجمة ٩٩٨، محمد جمال الدين سرور: تاريخ الدولة الفاطمية، ط القاهرة، ١٩٩٥م، ص١٥٨.

(٥٤) أبوالمعالي بن عبدالعزيز بن الحسين بن الحباب الأغلبي، من ذرية بني الأغلب حكام إفريقيا، ذاع صيته وارتفع شأنه، وله العديد من القصائد، توفي سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٥م انظر ابن سعيد المغربي: النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة، ص٢٥٤- ٢٥٦.

(٥٥) من أهم الدواوين، وكان لا يتولاه إلا الكتاب المشهود لهم بالبلاغة، وجمال الخط وجودته، وكان يعرف صاحبه بكاتب الدست الشريف انظر القلقشندي: صبح الأعشى، ج٣، ص٤٨٦.

(٥٦) جزيرة القصر وجريدة العصر، نشر: أحمد أمين وشوقي ضيف، ط دار الكتب بالقاهرة ٢٠٠٥م، قسم شعراء مصر، ج١، ص١٨٩، ترجمة ١٨.

(٥٧) ابن منجب الصيرفي: قانون ديوان الرسائل، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، ط الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٠م، ص١٦، وللإطلاع على نماذج من هذه السجلات انظر مجموعة الوثائق الفاطمية، جمعها وحققها: جمال الدين الشيال، ط مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

(٥٨) محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ص٣١٢.

(٥٩) السجلات المستنصرية للخليفة المستنصر بالله الفاطمي، تحقيق: عبدالمنعم ماجد، ط دار الفكر العربي، ١٩٥٤م، ص٢٣.

(٦٠) مفردها منشور، وهو كل وثيقة ليس لها عنوان انظر ابن منجب الصيرفي، ديوان الرسائل، ص١٩، وتكتب بخط الخليفة. انظر القلقشندي: صبح الأعشى، ج١٣، ص١٥٧.

(٦١) جمع بيعة، وهي مصدر بايع فلان الخليفة يبايعه مبايعة، ومعناها المعاقدة والمعاهدة، وهي مشبهة بالبيع الحقيقي. انظر القلقشندي: صبح الأعشى، ج٩، ص٢٧٣. أي أن البيعة هي العهد على الطاعة، كأن المبايع يعاهد أميره على أنه يسلم له النظر في أمر نفسه وأمور المسلمين، ولا ينازعه في شيء من ذلك. انظر ابن خلدون: المقدمة، ط القاهرة، ١٩٦٦م، ص١٨١.

(٦٢) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص٥٧، ٥٨.

(٦٣) محمد ماهر حماده: المكتبات في الإسلام، ص٧٦.

(٦٤) ابن النديم: الفهرست، ص١٠، ١١، القلقشندي: صبح الأعشى، ج٢، ص٤٤٤، ٤٨٣.

(٦٥) ابن خلدون: المقدمة، ص٣٥٩، ٣٦٠.

(٦٦) ابن الأخوة القرشي: معالم القربة في أحكام الحسبة، تصحيح روبن ليوي، ط القاهرة د. ت، ص١٨٢- ١٨٣.

(٦٧) ابن الحاج: المدخل، ط مكتبة التراث القاهرة د. ت، مجلد ٢، ج٤، ص٧٩، ٨٣- ٨٤، السبكي: معيد النعم، ص١٣١.

(٦٨) هو الدشت بالفارسية ومعناها الثياب أو الورق، وأطلق بعد ذلك على الديوان، ومجلس الوزارة، والرئاسة، انظر. أبومنصور الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، حققه د. ف عبدالرحيم، ط أولى، دمشق ١٩٩٠م، ص٢٨٨، ٢٨٩.

(٦٩) ابن الحاج: المدخل، مجلد ٢، ج٤، ص٨١.

(٧٠) ابن الحاج: المدخل، مجلد٢، ج٤، ص٨٧-٩٠.

(٧١) الصولي: أدب الكتاب، تصحيح: محمد بهجه الأثري، ط بغداد ١٩٢٤م، ج٢، ص٩٢، ٩٦- ٩٧.

(٧٢) الحسن بن زولاق: أخبار سيبويه المصري، راجعه وكتب تراجمه: محمد إبراهيم سعد وحسين الديب، ط أولى القاهرة، ١٩٣٣م، ص١٨، ٥١.

(٧٣) محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام، ص٧٦.

(٧٤) المقريزي: الخطط، ج٢، ص٩٦، ٩٧.

(٧٥) علي إبراهيم النملة: الوراقة وأشهر أعلام الوراقين، ط الرياض، ١٩٩٥م، ص٣٥.

(٧٦) حبيب زيات: الوراقة والوراقون في الإسلام، ط بيروت ١٩٤٧م، ص٣١٩، أحمد جمال العمري: حوانيت الوراقين وقيمتها العلمية، المجلة العربية لسنة ١٩٧٨م، عدد ٦، ص١٦.

(٧٧) الأمالي جمع إملاء، وهو مصدر أملى يملي، واستملى فلان إذا سأل غيره الإملاء انظر. الفيروز آبادي: القاموس المحيط مادة ملا، ص٥٢، والإملاء من وظائف العلماء خصوصاً الحُفاظ من أهل الحديث، فكان العالم يتكلم بما فتح الله عليه فيكتبه المستملي في أول القائمة هذا مجلس أملاه شيخنا فلان في مجلس كذا في يوم كذا، ثم يورد المملي بأسانيده، ثم يذكر الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه. انظر. محمد بن جعفر الكتاني: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، مراجعة: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، ط٥، بيروت ١٩٩٣م، ص١٥٩.

(٧٨) نسبة إلى أدفو مدينة بصعيد مصر، عمل في البداية ببيع الخشب ثم أقبل على أهل العلم وأخذ عنهم، وألف كتاب في النحو انظر المقريزي: المقفي الكبير، تحقيق: محمد البعلاوي، ط أولى بيروت ١٩٩١م، ج٦، ص٢٥٠، ٢٥١، ترجمة ٢٧١٢، وبرع في علوم القرآن، ويعد كتابه الاستغناء أكبر ما كتب في التفسير، توفي بمصر سنة ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م.

انظر الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستر آسر، ط بيروت ٢٠٠٦م، ج٢، ص١٧٥، ترجمة ٣٢٤٠، السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط أولى، القاهرة ١٩٦٥م، ج١، ص١٨٩، ترجمة ٣١٧.

(٧٩) ياقوت: معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٧١، ترجمة ١٠٨١.

(٨٠) ولد ابن القطاع بصقلية، وتلقى العلم على شيوخها، ونبغ في علوم العربية، وله العديد من المؤلفات منها كتاباً "الأفعال" و"الدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة"، و"لمح الملح"، وانتقل للإقامة بمصر سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م، ووجد بها الحفاوة والترحاب وتوفي سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد ٣، ص٣٢٢-٣٢٤، ترجمة ٤٤٧، اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، ط أولى، بيروت ١٩٩٧م، ج٣، ص١٦١، ١٦٢.

(٨١) النفطي: انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط أولى، القاهرة، ١٩٨٦م، ج٢، ص٢٣٦، ٢٣٧، ترجمة ٤٤١.

(٨٢) خيرالله سعيد: موسوعة الوراقة، مجلد١، ج٢، ص٣٨٧.

(٨٣) الخطط، ج٢، ص١٠٢.

(٨٤) نسبة إلى برنيق وهي مدينة على ساحل البحر بين الإسكندرية وبرقة انظر ياقوت: معجم البلدان، ج١، ص٤٧٩، وكان على البرنيقي عالماً بالنحو واللغة، ومشهوراً بدراسة الأدب، أقام بمصر وكانت وفاته بها بعد سنة ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م انظر الصفدي: الوافي، ج٢٢، ص١٦٨، ترجمة ١٩٣.

(٨٥) أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد، كان يعد من أعظم شعراء العرب، وأعلمهم باللغة وأيام العرب وأنسابها، وله العديد من المؤلفات، توفي ببغداد سنة ٣٢١هـ/ ٩٣٣م انظر الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط٢، مصر١٩٧٣م، ص١٨٣، ١٨٤، ترجمة ١٠٦، ابن كثير: البداية والنهاية، حققه: محمد عبدالعزيز النجار، ط أولى القاهرة ١٩٩١م، مجلد٦، ج١١، ص٢٢٧، ٢٢٨.

(٨٦) القفطي: انباه الرواة، ج٢، ص٣٢٣، ترجمة ٥٠٠.

(٨٧) معجم الأدباء، ج٥، ص١٩٨٣، ترجمة ٨٤٥.

(٨٨) بهزاد بن أبي يعقوب يوسف بن خرزاد النجيرمي، ينسب إلى نجيرم وهي قرية من قرى البصرة، وهو راوية نحوي، عاش بمصر وكانت وفاته سنة ٤٢٣هـ/ ١٠٣١م انظر ياقوت: معجم الأدباء، ج٢، ص٧٦٨، ترجمة ٢٦٨، الصفدي: الوافي، ج١٠، ص١٩٣، ترجمة ٢٤٧٨.

(٨٩) القفطي: أنباه الرواة، ج٤، ص٧٣، ترجمة ٨٣٤.

(٩٠) الحسن بن علي بن إبراهيم الجويني نسبة إلى جوين وهي بلدة قريبة من نيسابور وينسب إليها كثير من الأئمة والعلماء انظر ياقوت: معجم البلدان، ج٢، ص٢٢٣ وأقام الجويني ببغداد فترة ثم سافر إلى مصر ونسخ بها الكثير من الكتب حتى وفاته سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٢، ص١٣١، ترجمة ١٨٠.

(٩١) الصفدي: الوافي، ج١٢، ص٨٠، ترجمة ٣٣٦٢.

(٩٢) ياقوت: معجم الأدباء، ج٢، ص٩٤١، ترجمة ٣٣٥.

(٩٣) الدلال جمعها الدلالون وهم الذين يدللون على ما يبيعونه انظر القلقشندي: صبح الأعشى، ج٣، ص٢٧٢.

(٩٤) خيرالله سعيد: موسوعة الوراقة، مجلد١، ج٢، ص٣٨١.

(٩٥) ابن جماعة الكناني: تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، اعتنى به محمد بن مهدي العجمي، ط٣، بيروت ٢٠١٢م، ص١٢٩.

(٩٦) خيرالله سعيد: موسوعة الوراقة، مجلد١، ج٢، ص٣٨٢.

(٩٧) القفطي: أنباه الرواة، ج٣، ص١٨٦، ١٨٧، ترجمة ٦٨٦.

(٩٨) أبوالفتوح ناصر بن أبي الحسن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن صورة، كان يعمل سمساراً للكتب بمصر، وله شهرة واسعة في هذا المجال، توفي سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م، انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص١٩٧، تراجم عارضة رقم ١٠.

(٩٩) المقريزي: الخطط، ج١، ص٤٠٩.

(١٠٠) ابن الأثير: الكامل، ج٩، ص١١٢.

(١٠١) ابن واصل: مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط القاهرة ١٩٥٣م، ج١، ص٢٠٣.

(١٠٢) أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية في مصر، ص٥٩٨.

(١٠٣) أبوشامة: عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: أحمد البيومي، ط دمشق ١٩٩١م، ق١، ص٣١٧.

(١٠٤) ابن واصل: مفرج الكروب، ج١، ص٢٠٣.

(١٠٥) عبدالرحيم بن علي بن الحسن اللخمي العسقلاني المولد، المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل انظر الذهبي: العبر في خبر من غبر، حققه: محمد السعيد بن بسيوني، ط أولى، بيروت، ١٩٨٥م، ج٤، ص٢٩٣، حفظ القرآن الكريم، ونظم الشعر، وكان يتميز بالبلاغة والفصاحة انظر ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٦، ص١٥٦، ١٥٧، اشتغل بالكتابة وكان له خطاً بديعاً أهله للعمل بديوان الإنشاء الفاطمي من فترة خلافة الظافر وحتى خلافة العاضد،

وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م. انظر ياقوت: معجم الأدباء، ج٤، ص١٥٦٢-١٥٦٤، ترجمة ٦٧٢.

(١٠٦) الصفدي: الوافي، ج١٨، ص٢٠١، ترجمة ٦٩٤٩.

(١٠٧) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط أولى دار ابن كثير، دمشق ١٩٨٩م، ج٦، ص٥٣٢.

(١٠٨) المقريزي: الخطط، ج١، ص٤٠٩.

(١٠٩) ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد٣، ص١٦٢، ترجمة ٣٧٤.

(١١٠) محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام، ص٧٨.

(١١١) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبدالهادي أبوريده، ط٤، القاهرة، ١٩٦٧م، ج٢، ص٣٤٢.

(١١٢) من الحفاظ المتقنين، له تعليقات على الحديث تدل على فهمه وقوة علمه انظر السيوطي: حسن المحاضرة، مجلد١، ص٣٠٤، وكان يكرم العلماء ويحضر مجالسهم، لذلك قصده الكثير من البلدان المختلفة، وتوفي بمصر سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠٠م انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد١، ص٣٤٧، ٣٤٩، ترجمة ١٣٣.

(١١٣) الحنزابة في اللغة: المرأة القصيرة الغليظة، وهي أم أبيه الفضل بن جعفر انظر. ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد ١، ص٣٤٩.

(١١٤) أبوالمسك كافور بن عبدالله الحبشي، اشتراه محمد بن طغج الأخشيد (٣٢١-٣٣٤هـ/ ٩٣٣-٩٤٦م) وقربه إليه، وتقدم عنده لكفاءته وشجاعته حتى أصبح من كبار قواده، ثم جعله معلم لولديه أوجور وعلي، وبعد وفاتهما استقل كافور بملك مصر إلى وفاته سنة ٣٥٧هـ/ ٩٦٧م انظر ابن كثير: البداية والنهاية، مجلد ٦، ج١١، ص٣٤٠، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٢٩٦.

(١١٥) أبوشامة: عيون الروضتين، ق١، ص٢٢٧، الصفدي: الوافي، ج١١، ص٩٢، ترجمة ٢٨٤٤.

(١١٦) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، مجلد٢، ج٤، ص٢٠٣.

(١١٧) ياقوت: معجم الأدباء، ج٢، ص٧٨٧، ترجمة ٢٨٣.

(١١٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم سلفة الأصبهاني، الشافعي، وسبب تسمية جده إبراهيم بسلفه – وهو لفظ أعجمي- لأن إحدى شفتيه كانت مشقوقة، انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد١، ص١٠٥، ١٠٧، ترجمة ٤٤، ابن كثير: البداية والنهاية، مجلد٦، ج١٢، ص٨٣٦، وكان أبوطاهر السلفي كثير التنقل والترحال في طلب العلم والحديث إلى أن استقر به الحال بالإسكندرية انظر ابن الأثير: الكامل، ج٩، ص١٥٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، مجلد٣،

ج٦، ص٨٧ حيث قصـــده الكثير من طلبة العلم وأخذوا عنه انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد١، ص١٠٥، ترجمة٤٤، واستمر يلقي دروس العلم ويحدث حتى وفاته بالإسكندرية سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م انظر الصفدي: الوافي، ج٧، ص٢٣١، ترجمة ٩٩٩.

(١١٩) السـبكي: طبقات الشـافعية الكبرى: تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناجي، ط القاهرة، د. ت، ج٤، ص٣٣.

(١٢٠) الصفدي: الوافي، ج٧، ص٢٣١.

(١٢١) وفيات الأعيان، مجلد١، ص١٠٥.

(١٢٢) السبكي: طبقات الشافعية، ج٤، ص٣٩.

(١٢٣) الصفدي: الوافي، ج٧، ص٢٣١، ترجمة٩٩٩، السبكي: طبقات الشافعية، ج٤، ص٣٧.

(١٢٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد١، ص١٠٥، ترجمة٤٤، الصفدي: الوافي، ج٧، ص٢٣١.

(١٢٥) انظر ما سبق ص33.

(١٢٦) يـاقوت: معجم الأدبـاء، ج٥، ص١٩٨٣، ترجمـة ٨٤٥، السـيوطي: بغيـة الوعـاة، ج٢، ص٢١١، ترجمة ١٨١١.

(١٢٧) القفطي: انباه الرواة، مجلد٢، ص٣٢٣، ترجمة ٥٠٠.

(١٢٨) القفطي: انباه الرواة، مجلد٢، ص٣٢٣.

(١٢٩) السيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص٥٤، ترجمة ١٤١٧.

(١٣٠) الصفدي: الوافي، ج١٧، ص٢٨٤، ترجمة ٦٤٠٩.

(١٣١) ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد٤، ص٣٧٩، ترجمة ١٨٧.

(١٣٢) الصفدي: الوافي، ج١٧، ص٢٨٤.

(١٣٣) القفطي: انباه الرواة، ج٣، ص٢٧٣، ترجمة ٧٥٥.

(١٣٤) الصفدي: الوافي، ج٢٥، ص٩٣، ترجمة ١٢٨.

(١٣٥) ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٧٨، ترجمة ٩٣٩.

(١٣٦) أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط، ص٢١٢.

(١٣٧) ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٧٩.

(١٣٨) من بيت قضـاة وفقهاء، ولد بحلب سـنة ٤٩٢هـــ/ ١٠٩٨، وتعلم وأفاد بها انظر ابن أبي الوفاء القرشـــي: الجواهر المضـــية في طبقات الحنفية، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ط٢، الرياض ١٩٩٣م، ج٢، ص٧٣، ترجمة ٤٦٥، ثم انتقل إلى مصـــر في حياة أبيه واتصـــل

بالوزراء الفاطميين، وخدم في ديوان الجيش، واستمر بمصر حتى وفاته سنة ٥٥١هـ/ ١١٥٦م انظر الصفدي: الوافي: ج١٢، ص١٠٨، ترجمة ٣٤١٠.

(١٣٩) الصفدي: الوافي، ج١٢، ص١٠٨.

(١٤٠) ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص٢٠٧٢، ترجمة ٨٦٠.

(١٤١) الصفدي: الوافي، ج١٢، ص١٠٨، ترجمة ٣٤١٠.

(١٤٢) نسبه إلى آمد، وهي مدينة من ديار بكر انظر القفطي: انباه الرواة، ج٢، ص٢٨٧، ترجمة ٤٦٧.

(١٤٣) انظر ما سبق، ص36.

(١٤٤) ابن النديم: الفهرست، ج٢، ص٨٩، ياقوت: معجم الأدباء، ج٤، ص١٧٣٥، ترجمة ٧٥١.

(١٤٥) نسبه إلى هراة، وهي من أعظم مدن خراسان، وفيها عدد كبير من العلماء والفضلاء انظر ياقوت: معجم البلدان، ج٥، ص٤٥٦.

(١٤٦) انتقل إلى مصر وكانت له حلقة علم، وحدث وأفاد، وولى رئاسة المؤذنين بجامع عمرو بن العاص، وتوفي سنة ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م انظر القفطي: انباه الرواة، ج٣، ص١٩٥، ترجمة ٦٩٤، الصفدي: الوافي، ج٤، ص٩٠، ترجمة ١٦٢١.

(١٤٧) القفطي: انباه الرواة، ج٣، ص١٩٥.

(١٤٨) السيوطي: بغية الوعاة، ج١، ص١٩٠، ترجمة ٣٢١.

(١٤٩) ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص٢٥٧٩، ترجمة ١٠٨٨، الصفدي: الوافي، ج٤، ص٩٠، ترجمة ١٦٢١.

(١٥٠) علي بن محمد بن هبة الله بن عبدالمطلب، درس الأدب وبرع فيه، وحدث بالقاهرة، ثم سافر إلى الشام ولقي بها كل الحفاوة والترحاب، وتولى المناصب، وكانت وفاته سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٥م انظر السيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص٢٠١، ترجمة ١٧٨٨.

(١٥١) الصفدي: الوافي، ج٢٢، ص٨٦، ترجمة ٨١.

(١٥٢) الصفدي: الوافي، ج٢٢، ص٨٦.

(١٥٣) عالم فاضل مشهود له، عاش حياته بالبصرة منصرفًا إلى العلم والبحث، ثم استقدمه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله لما سمع بعلمه وفضله، فدخل مصر وأقام بها حتى وفاته سنة ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م انظر القفطي: أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ط مؤسسة الخانجي مصر ١٩٠٣م، ص١٦٥- ١٦٧.

(١٥٤) الصفدي: الوافي: ج١١، ص٣٢١، ترجمة ٣٢٤٥.

(١٥٥) القفطي: أخبار العلماء، ص١٦٧.

(١٥٦) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، ط بيروت ٢٠١٠م، ص٥٥١.

(١٥٧) جمال الدين سرور: مصر في عصر الفاطميين، ص٣٣٥.

(١٥٨) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص٥٥٤- ٥٦٠.

(١٥٩) من أعيان أمراء مصر وعلمائها، أصله من دمشق قصده فضلاء عصره وأفادوا منه انظر القفطي: أخبار العلماء، ص٢٦٩، ويعد من أدباء مصر البارزين عاصر خلافتي الظاهر بأمر الله والمستنصر بالله، وكانت وفاته سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م انظر ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٧١، ترجمة ٩٣٤.

(١٦٠) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص٥٦٠.

(١٦١) ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٧١.

(١٦٢) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص٥٦١.

(١٦٣) أقام ببغداد، واشتغل بالطب وعلم النجوم، ثم انتقل إلى مصر، وخدم الخلفاء الفاطميين وبرز في دولتهم، وله العديد من المؤلفات في الطب والمنطق منها "الكافي في الطب"، و"الرسالة المقنعة في المنطق"، و"مقالة في الحصي وعلاجه" وغيرها من المؤلفات، توفي بمصر سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م انظر ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص٥٧٠، ٥٧١.

(١٦٤) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص٥٧٠، أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط، ص٢٠٠.

(١٦٥) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص٥٧٠.

(١٦٦) إبراهيم علي القلا: نظم الحضارة الإسلامية، ط أولى الرياض ٢٠٠٣م، ص٦٧.

(١٦٧) خيرالله سعيد: موسوعة الوراقة، مجلد١، ج٢، ص٣٦٠.

(١٦٨) يعتبر التجليد أحد فروع الوراقة، ولم يكن يراد من تجليد الكتب صيانته فقط بل كان يراد له شكل جمالي انظر كوركيس عواد، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ألف للهجرة، ط دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٦م، ص٢٠.

(١٦٩) تاج السر أحمد حران: العلوم والفنون في الحضارة الإسلامية، ط أولى، الرياض، ٢٠٠٢م، ص٢٢٤، ٢٢٥.

(١٧٠) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص٨٣.

(١٧١) القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص٩٦.

(١٧٢) النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة، ص٢٤٩.

(١٧٣) محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري، درس الحديث، ونبغ في الفقه على مذهب الشافعي، وولى القضاء في عهد الخليفة المستنصر بالله الذي كان يثق بحكمته وحسن تصرفه فأوفده سفيراً إلى الدولة البيزنطية، وتوفي سنة ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م، انظر الصفدي: الوافي، ج٣، ص٩٧، ترجمة ١٠٥٥، محمد عبدالله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية، ط أولى، القاهرة ١٩٦٩م، ص٥٦، ٥٧.

(١٧٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٤، ص٢١٢، ترجمة ٥٨٤، محمد جمال الدين سرور: مصر في عصر الفاطميين، ص٢٧٠.

(١٧٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط أولى، بيروت، ١٩٨٤، ج١٨، ص٩٢، ٩٣، ترجمة ٤١.

(١٧٦) بابشاذ كلمة أعجمية معناه الفرح والسرور انظر السيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص١٧، ترجمة ١٣٢٢.

(١٧٧) تعلم على يد علماء العراق، ثم عاد إلى مصر وبرز في علوم العربية، وكانت له حلقة علم بجامع عمرو بن العاص، ومال إلى الزهد في آخر حياته حتى توفي سنة ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م انظر ياقوت: معجم الأدباء، ج٤، ص١٤٥٥، ترجمة ٦١٠، السيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص١٧.

(١٧٨) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص٣١٨.

(١٧٩) ياقوت: معجم الأدباء، ج٤، ص١٤٥٥.

(١٨٠) السيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص١٧.

(١٨١) القفطي: أنباه الرواة، ج٢، ص٩٦، ترجمة ٣١٢.

(١٨٢) أبوالقاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي، اشتهر بالبلاغة والشعر، وتوفي سنة ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م في خلافة الحافظ لدين الله انظر المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٨٥.

(١٨٣) القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص٩٦.

(١٨٤) ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص١٩٧١، ترجمة ٨٣٩، الصفدي: الوافي، ج٢٢، ص١٤٣، ترجمة ١٦٤.

(١٨٥) ابن سعيد: النجوم الزاهرة، ص٢٥٢، ابن أيبك الدواداري: الدرة المضية، ج٦، ص٥٠٧.

(١٨٦) ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص١٩٧٢.

(١٨٧) ياقوت: معجم الأدباء، ج٥، ص١٩٧٢، الصفدي: الوافي: ج٢٢، ص١٤٣، ترجمة ١٦٤.

(١٨٨) أحمد بن عبدالله بن هشام، أبوالعباس اللخمي الفاسي، مقرئ بارع، وإمام صالح انظر ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٦٩، ترجمة ٣١٥ أقام بمصر بعد أداءه لفريضة الحج، وكانت له مكانة كبيرة عند أهلها، توفي سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م انظر ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٦، ص٣١٤.

(١٨٩) القفطي: أنباه الرواة، ج١، ص٧٤، ترجمة٢١.

(١٩٠) الصفدي: الوافي، ج٧، ص٨٠، ٨١.

(١٩١) ابن الجزري: غاية النهاية، ج١، ص٦٩، ترجمة ٣١٥.

(١٩٢) الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير، لقب بالقاضي المهذب من مدينة أسوان – جنوب مصر- كان متمكناً من الشعر أكثر من أخيه الرشيد، وتوفي سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٥م انظر ياقوت: معجم الأدباء، ج٢، ص٩٤١، ٩٤٢، ترجمة ٣٣٦.

(١٩٣) الصفدي: الوافي، ج١٢، ص٨٢، ترجمة ٣٣٦٦.

(١٩٤) أبوالغارات طلائع بن رزيك الأرمني وزير الخليفة الفاطمي الفائز ومدبر دولته، ولما مات الفائز وولي العاضد الحكم استمر الصالح في الوزارة، انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٢، ص٥٢٦، ٥٢٨، ترجمة ٣١١، الذهبي: سير أعلام النبلاء، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١١، بيروت ١٩٩٦م)، ج٢، ص٣٩٧، ٣٩٨، ترجمة ٢٧٢.

وكان أديباً وشاعراً، محباً لأهل العلم، كثير العطاء لهم، وقتل سنة ٥٥٦هـ/ ١١٦٠م وسبب مقتله استبداده بالأمر وتحكمه في الدولة. انظر. ابن الأثير: الكامل، ج٩، ص٧٥، ٧٦.

(١٩٥) ياقوت: معجم الأدباء، ج٢، ص٩٤٢.

(١٩٦) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٦، ص٣٢٩.

(١٩٧) لقب بالموفق، وكان صاحب فضل وهمة عالية، برع في فن الإنشاء وعلم القاضي الفاضل الذي "كان يرعى له حق الصحبة والتعليم" انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، مجلد٧، ص٢١٩، ٢٢٥، ترجمة ٨٤٧، وعاش ابن الخلال طويلاً وكف بصره في آخر عمره فلزم بيته حتى وفاته سنة ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م. انظر ابن سعيد المغربي: النجوم الزاهرة، ص٢٦١، الصفدي: نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق: طارق الطنطاوي، ط القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٦٦.

(١٩٨) الصفدي: نكت الهميان، ص٢٦٦.

(١٩٩) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٩٤.

(٢٠٠) خريدة القصر وخريدة العصر (قسم شعراء مصر)، ج١، ص٢٣٥.

(٢٠١) العماد الأصفهاني: خريدة القصر، ج١، ص٢٣٥.

(٢٠٢) خيرالله سعيد: موسوعة الوراقة، مجلد١، ج٢، ص٣٦٢.

(٢٠٣) محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام، ص٨٠.

(٢٠٤) ياقوت: معجم الأدباء، ج٢، ص٥١٩، ترجمة ١٩٨، الصفدي: الوافي، ج٨، ص١٩٨، ترجمة ١٢٦٠.

(٢٠٥) أخو المهذب بن الزبير، ولي النظر في الدواوين السلطانية بالإسكندرية سنة ٥٥٩هـ/ ١١٦٣م، وسافر إلى اليمن مبعوثاً حيث رحب به وولي القضاء، وبعد مدة عاد إلى مصر، وقتل سنة ٥٦٣هـ/ ١١٦٧م على يد شاور وزير الخليفة العاضد. انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص١٦١-١٦٣، ترجمة ٦٥.

(٢٠٦) ياقوت: معجم الأدباء، ج١، ص٣٩٩، ٤٠٠، ترجمة ١٢٥.

(٢٠٧) ابن العماد الأصفهاني: خريدة القصر، ج١، ص٢٠٠، ٢٠١، ياقوت: معجم الأدباء، ج١، ص٤٠٠.

(٢٠٨) السيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص٧٧، ترجمة ١٤٧٨.

(٢٠٩) الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن زولاق الليثي، أبومحمد المصري، من كبار علماء مصر مثل جده الحسن. انظر. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٢، ص٩١، ٩٢، ترجمة ١٦٧، ولد ابن زولاق بالفسطاط سنة ٣٠٦هـ/ ٩١٩م، وكان شغوفاً بالعلم، درس الرواية التاريخية علي أبي عمر الكندي (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م) انظر. محمد عبدالله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية، ص٣٤، وسمع الحديث ورواه، توفي سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م انظر ياقوت: معجم الأدباء، ج٢، ص٨٠٧، ٨٠٨، ترجمة ٣٠١.

(٢١٠) محمد عبدالله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية، ص٣٥، ٣٦.

(٢١١) ياقوت: معجم الأدباء، ج٢، ص٨٠٨، الصفدي: الوافي، ج١١، ص٢٨٥، ترجمة ٣١٧٩.

(٢١٢) ياقوت: معجم الأدباء، ج٦، ص٢٤٢٦، ترجمة ٩٩٨، الصفدي: الوافي، ج٢، ص١٣٧، ترجمة ٥٦٣.

(٢١٣) محمد بن عبيدالله بن أحمد بن إدريس المسبحي، الحراني الأصل، ولد بمصر سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م، اهتم بالتواريخ، و"له يد طولى في الشعر والأدب والأخبار". انظر الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط١١، بيروت ١٩٩٦، ج١٧، ص٣٦٢، ترجمة ٢٢٦، ولي بعض المناصب الإدارية في عهد الخليفة الحاكم، وبعد وفاته ابتعد عن الحياة السياسية وتفرغ للكتابة حتى توفي سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م انظر ياقوت: معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٦٨، ترجمة ١٠٧٦، محمد عبدالله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية، ص٤٩- ٥١.

(٢١٤) الصفدي: الوافي، ج٤، ص٩، ترجمة ١٤٦٥.

(٢١٥) وفيات الأعيان، ج٤، ص٣٧٧، ترجمة ٦٥٣.

(٢١٦) ياقوت: معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٦٧.

(٢١٧) ياقوت: معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٦٨، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص١٠٢، الذهبي: العبر، ج٢، ص٢٤١، ٢٤٢.

(٢١٨) انظر ما سبق، ص40.

(٢١٩) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٩٢، ترجمة ٤١.

(٢٢٠) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٥، ص٢٣٠، الصفدي: الوافي، ج٣، ص٩٧، ترجمة ١٠٥٥.

(٢٢١) محمد جمال الدين سرور: مصر في عصر الفاطميين، ص٣٣٤، ٣٣٥.